

لسان العرب

(طعن) طَعَنَ يَطْعُنُ طَاعِنًا وَطَاعِنًا بالتحريك وطُعنوا ذهب وسار وقرئ قوله تعالى يوم طَعَنَكُمْ وَطَاعَنَكُمْ وَأَطْعَنَهُ هُوَ سَيِّئٌ رَّهْ وَأَنشد سيبويه الطاعِنُونَ ولمَّا يُطْعِنُوا أَحَدًا والقائلون لمن دارُ نُخْلًا سِيَّرها والطَّاعِنُ سَيِّرُ البادية لِنُجْعَةٍ أَوْ حُمْوَرِهِ مَاءٍ أَوْ طَلَابِ مَرَبَعٍ أَوْ تَحَوُّلٍ مِنْ مَاءٍ إِلَى مَاءٍ أَوْ مِنْ بَلَدٍ إِلَى بَلَدٍ وَقَدْ يُقَالُ لِكُلِّ شَاخِصٍ لِسَفَرٍ فِي حِجٍّ أَوْ غَزْوٍ أَوْ مَسِيرٍ مِنْ مَدِينَةٍ إِلَى أُخْرَى طَاعِنٌ وَهُوَ ضِدُّ الْخَافِضِ وَيُقَالُ أَطَاعِنُ أَنْتَ أَمْ مُقِيمٌ؟ وَالطَّاعِنَةُ السَّافِرَةُ الْقَصِيرَةُ وَالطَّاعِنَةُ الْجَمْلُ يُطْعِنُ عَلَيْهِ وَالطَّاعِنَةُ الْهُودُجُ تَكُونُ فِيهِ الْمَرَأَةُ وَقِيلَ هُوَ الْهُودُجُ كَانَتْ فِيهِ أَوْ لَمْ تَكُنْ وَالطَّاعِنَةُ الْمَرَأَةُ فِي الْهُودُجِ سَمِيَتْ بِهِ عَلَى حَدِّ تَسْمِيَةِ الشَّيْءِ بِاسْمِ الشَّيْءِ لِقُرْبِهِ مِنْهُ وَقِيلَ سَمِيَتْ الْمَرَأَةُ طَاعِنَةً لِأَنَّهَا تَطْعُنُ مَعَ زَوْجِهَا وَتَقِيمُ بِإِقَامَتِهِ كَالْجَلِيسَةِ وَلَا تَسْمَى طَاعِنَةً إِلَّا وَهِيَ فِي هُودُجٍ وَعَنْ ابْنِ السَّكَيْتِ كُلُّ امْرَأَةٍ طَاعِنَةٍ فِي هُودُجٍ أَوْ غَيْرِهِ وَالْجَمْعُ طَاعَائِنٌ وَطُوعُنٌ وَأَطْعَانٌ وَطُوعُنَاتٌ الْأَخِيرَتَانِ جَمْعُ الْجَمْعِ قَالَ بَشَّارُ بْنُ أَبِي خَازِمٍ لَهُمْ طُوعُنَاتٌ يَهْتَدِينَ بِرَايَةٍ كَمَا يَسْتَقِيلُ الطَّائِرُ الْمُتَقَلِّبُ وَقِيلَ كُلُّ بَعِيرٍ يُوْطَأُ لِلنِّسَاءِ فَهُوَ طَاعِنَةٌ وَإِنَّمَا سَمِيَتْ النِّسَاءُ طَاعِنَاتٍ لِأَنَّهِنَّ يَكُنَّ فِي الْهُودُجِ يُقَالُ هِيَ طَاعِنَتُهُ وَزَوْجُهُ وَقَعِيدَتُهُ وَعِرْسُهُ وَقَالَ اللَّيْثُ الطَّاعِنَةُ الْجَمَلُ الَّذِي يُرْكَبُ وَتَسْمَى الْمَرَأَةُ طَاعِنَةً لِأَنَّهَا تَرْكَبُهُ وَقَالَ أَبُو زَيْدٍ لَا يُقَالُ حُمُولٌ وَلَا طُوعُنٌ إِلَّا لِلَّتِي عَلَيْهَا الْهُودُجُ كَانَتْ فِيهَا نِسَاءٌ أَوْ لَمْ يَكُنْ وَالطَّاعِنَةُ الْمَرَأَةُ فِي الْهُودُجِ وَإِذَا لَمْ تَكُنْ فِيهِ فَلَيْسَتْ بِطَاعِنَةٍ قَالَ عَمْرُو بْنُ كُلاَثُومٍ قَفِيٍّ قَبْلَ التَّغَفُّرِ يَا طَاعِنَاتِ نَخْبِئَنَّكِ الْيَقِينَ وَتُخْبِرُنَا قَالَ ابْنُ الْأَثَرِيِّ الْأَصْلُ فِي الطَّاعِنَةِ الْمَرَأَةُ تَكُونُ فِي هُودُجِهَا ثُمَّ كَثُرَ ذَلِكَ حَتَّى سَمَّوْا زَوْجَةَ الرَّجُلِ طَاعِنَةً وَقَالَ غَيْرُهُ أَكْثَرُ مَا يُقَالُ الطَّاعِنَةُ لِلْمَرَأَةِ الرَّائِكَةِ وَأَنشد قوله تَبَدَّعَ خَلِيلِي هَلْ تَرَى مِنْ طَاعَائِنٍ لِمَيْسَةٍ أَمْثَالِ الذَّخِيلِ الْمَخَارِفِ؟ قَالَ شَبَّهَ الْجَمَالَ عَلَيْهَا هُودُجُ النِّسَاءِ بِالنَّخِيلِ وَفِي حَدِيثٍ حُنَيْنٍ فَإِذَا بِهِوَازِينَ عَلَى بَكَرَةٍ آبَائُهُمْ بِطُوعُنِهِمْ وَشَائِهِمْ وَنَعَمَهُمُ الطَّاعِنُ النِّسَاءُ وَاحْدَتُهَا طَاعِنَةٌ قَالَ وَأَصْلُ الطَّاعِنَةِ الرَّاحِلَةُ الَّتِي يُرْجَلُ وَيُطْعَنُ عَلَيْهَا أَيْ يُسَارُ وَقِيلَ الطَّاعِنَةُ الْمَرَأَةُ فِي الْهُودُجِ ثُمَّ قِيلَ لِلْهُودُجِ بَلَا امْرَأَةٍ وَلِلْمَرَأَةِ بَلَا هُودُجٍ طَاعِنَةٌ وَفِي الْحَدِيثِ أَنَّهُ أُعْطِيَ حَلِيمَةُ السَّعْدِيَّةُ بَعِيرًا مُوَقَّعًا لِلطَّاعِنَةِ أَيْ لِلْهُودُجِ وَمِنْهُ حَدِيثُ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ لَيْسَ فِي جَمَلٍ طَاعِنَةٌ صَدَقَةٌ إِنْ رَوَى بِالإِضَافَةِ فَالطَّاعِنَةُ الْمَرَأَةُ وَإِنْ رَوَى بِالتَّنْوِينِ

فهو الجمل الذي يُطْعَنُ عليه والتاءُ فيه للمبالغة واطَّاعَ نَدَتِ المرأةُ البعيرَ ركبته
وهذا بعير تَطَّاعَ نَدُهُ المرأةُ أي تركبه في سفرها وفي يوم طَاعَ نَدِهَا وهي تَفْتَعِلُهُ
والطَّاعُونَ من الإبل الذي تركبه المرأةُ خاصة وقيل هو الذي يُعْتَمَلُ ويُحْتَمَلُ عليه
والطَّاعَانُ والطَّاعُونَ الحَبْلُ يشدُّ به الهودج وفي التهذيب يشد به الحمل قال الشاعر
له عُنُقٌ تُلَوَّى بما وُصِّلَتْ به ودَفَّانٍ يَسْتَقَانِ كُلَّ طِيعَانٍ وَأَنشد ابن بري
للنابغة أَثَرَتْ الغَيَّ ثُمَّ نَزَعَتْ عنه كما حَادَ الْأَرْبُ عَنْ الطَّاعَانِ والطَّاعُونَ
والطَّاعُونَ الطَّاعِنُونَ فالطَّاعُونَ جمع طَاعِنٍ والطَّاعُونَ اسم الجمع فأما قوله أَوْ
تُصْبِحِي فِي الطَّاعِنِ الْمُؤَلَّيِّ فعلى إرادة الجنس والطَّاعِنَةُ الحَالُ كَالرَّحْلةِ وفرس
مِطْعَانٍ سَهْلَةٍ السَّيْرِ وكذلك الناقة وطَاعِنَةُ بن مُرٍّ أَخُو تميم غلبهم قومهم
فَرَحَلُوا عنهم وفي المثل على كُرِّهِ طَاعِنَتُ طَاعِنَةً وذو الطَّاعِنَةِ مَوْضِعٌ وَعُثْمَانُ
بن مَطْعُونٍ صاحب النبي A